فهرست الموضوعات

الموضـــــــوع	رقم الصفحة
المقدمـة.....	9
أسباب اختياري للموضوع.....	15
منهجي في الكتاب.....	15
الدراسات السابقة.....	16
خطة الكتاب.....	17
تمهيد.....	19
أولاً: الإمام ابن تيمية (661 – 728هـ = 1263 – 1328م).....	21
1 – اسمه ولقبه وكنيته وأسرته ونشأته.....	21
2 – جانب من جهاد ابن تيمية والمحن التي مرّ بها.....	26
أ – جانب من جهاده رحمه الله تعالى.....	26
ب – بعض المحن التي مرّ بها ابن تيمية.....	29
منهجه في العقيدة.....	35
مؤلفاته.....	37
وفاته.....	38
اختلاف العلماء فيه هل هو مجسم أو لا?.....	39
ثانيًا: أدعياء السلفيّة.....	46
الباب الأول: التجسيم ونشأته في الفكر الإسلامي وأهم الفرق التي اعتنقته.....	51

obeikandl.com

الفصل الأول: تعريف التجسيم ونشأته..... 53

المبحث الأول: تعريف التجسيم..... 55

أولاً: الجسم في اللغة..... 55

ثانيًا: تعريف الجسم في الاصطلاح..... 58

1- تعريف الجسم عند الفلاسفة..... 58

2- تعريف الجسم عند المعتزلة. 63

3- تعريف الجسم عند أهل السنّة..... 67

4- تعريف الجسم عند ابن تيمية وأثره على أدعياء السلفيّة..... 70

أثر تعريف الجسم عند ابن تيمية على أدعياء السلفيّة..... 73

رأي ابن تيمية في تعريفات المتكلمين للجسم..... 74

ثالثًا: حكم إطلاق لفظ الجسم على الله تعالى..... 80

إطلاق الجسم على الله تعالى عند الإمام ابن تيمية..... 83

أثر موقف ابن تيمية من إطلاق الجسم على الله تعالى على أدعياء السلفيّة..... 74

نقد ما ذهب إليه ابن تيمية وأدعياء السلفيّة في مسألة إطلاق الجسم على الله تعالى أو نفيه..... 85

العلاقة بين التجسيم والتشبيه..... 87

المبحث الثاني: نشأة التجسيم..... 92

أولاً: التجسيم في مصر القديمة..... 92

ثانيًا: فكرة التجسيم عند الهنود القدماء..... 100

1- الهندوسيّة..... 100

obeikandi.com

2- البوذيّة..... 108
3- الجينيّة..... 111
ثالثًا: التجسيم في عقائد الإيرانيين القدماء..... 113
1- التجسيم في الزرادشتيّة..... 113
2- فكرة الألوهية في المانويّة..... 117
3- فكرة الألوهية في المزدكيّة..... 119
رابعًا: التجسيم عند اليونان..... 121
المرحلة الأولى: المرحلة الأرضية..... 121
المرحلة الثانية: آلهة الأوليمب..... 124
المرحلة الثالثة: مرحلة الديانات السريّة..... 125
خامسًا: التجسيم عند الرومان..... 128
عبادة الأباطرة..... 129
سادسًا: التجسيم عند اليهود..... 130
1- اعتقاد الصورة الإنسانيّة وإثبات الجوارح لله تعالى..... 132
2- التجسيم في أفعال الله تعالى..... 137
سابعًا: التجسيم عند النصارى..... 140
1- تجسيم النصارى للأب..... 141
2- تجسيم النصارى في عقيدتهم في الابن..... 144
الفصل الثاني: أهم الفرق المجسمة في الفكر الإسلامي..... 149
تمهيد..... 151

obeikandl.com

المبحث الأول: التجسيم في فكر غلاة الشيعة..... 155
1- السبئيّة..... 155
2- الهشاميّة..... 157
3- البيانيّة..... 162
4- المغيريّة..... 164
5- اليونسيّة..... 165
6- الجواربيّة..... 166
7- الشيطانيّة..... 167
المبحث الثاني: التجسيم عند الحشويّة..... 169
نشأة الحشويّة..... 170
حشويّة أهل الحديث..... 171
حشويّة أهل الحديث قبل الإمام أحمد..... 171
1- مقاتل بن سليمان ت:150هـ..... 172
2- كَهْمَس بن المنهال..... 175
3- أحمد بن عطاء الهُجَيْمِيٌّ ت: 201هـ..... 177
حشويّة أهل الحديث بعد الإمام أحمد..... 178
أولاً: حشو المُحدّثين..... 180
1- عثمان بن سعيد الدارميّ ت: 282هـ..... 180
2- عبد الله بن أحمد بن حنبل ت: 290هـ..... 186
ثانيًا: حشويّة الحنابلة..... 191

obeikandi.com

1- أبو عبد الله بن حامد ت:403ه..... 192
2- القاضي أبو يعلى الفرّاء ت: 458ه..... 193
3- ابن الزاغوني ت: 527ه..... 197
المبحث الثالث: التجسيم في فكر الكرّاميّة..... 201
مقالة التجسيم عند الكرّاميّة..... 204
الباب الثاني: شُبه المجسمة وموقف ابن تيمية وأدعياء السلفيّة منها..... 209
الفصل الأول: الشُبه النقليّة وموقف ابن تيمية وأدعياء السلفيّة منها..... 211
المبحث الأول: المُحكم والمُتشابه وآيات الصفات..... 213
تعريف المُحكم والمُتشابه..... 214
المُحكم في اللغة..... 214
المُتشابه في اللغة..... 214
المعنى الاصطلاحي للمحكم والمتشابه..... 215
تعريف الإمام ابن تيمية للمحكم والمتشابه..... 217
متابعة أدعياء السلفيّة لابن تيمية في تعريف المحكم والمتشابه لابن تيمية..... 220
هل آيات الصفات من المُحكم أو من المُتشابه?..... 221
متابعة أدعياء السلفيّة للإمام ابن تيمية..... 228
المشكلات المترتبة على إجراءالنصوص الموهمة للتشبيه على ظواهرها..... 232
المبحث الثاني: شُبه المُجسمة على إثبات الصورة لله وموقف ابن تيمية وأدعياء السلفيّة منها. 241
أقوال المجسمة في إثبات الصورة لله تعالى..... 242

obeikandl.com

ما استدلّ به المجسمة على إثبات الصورة..... 243
موقف الإمام ابن تيمية من إثبات الصورة لله تعالى وموقف أدعياء السلفيّة..... 246
أولاً: تعريف الصورة عند الإمام ابن تيمية وأدعياء السلفيّة..... 246
ثانيًا: موقف الإمام ابن تيمية وأدعياء السلفيّة من الروايات التي استدلّ بها المجسمة على إثبات الصورة الحسيّة لله تعالى..... 248
1- موقف الإمام ابن تيمية وأدعياء السلفيّة من عودة الضمير في رواية أبي هريرة الصحيحة "خلق آدم على صورته"..... 248
2- موقف الإمام ابن تيمية وأدعياء السلفيّة من رواية: "خلق آدم على صورة الرحمن"..... 251
ثالثًا: موقف الإمام ابن تيمية وأدعياء السلفيّة من تأويلات أهل السنّة للصورة الواردة في الأحاديث الصحيحة..... 258
1- موقف ابن تيمية وأدعياء السلفيّة من تأويل الصورة بالصفة..... 259
2- موقف ابن تيمية وأدعياء السلفيّة من إضافة الصورة لله من قبيل التشريف..... 262
المبحث الثالث: شُبه المجسمة على إثبات الأبعاض والأجزاء لله وموقف ابن تيمية وأدعياء السلفيّة منها..... 267
1- شبهة: وصف الله تعالى "بالبعض" عند المجسمة وموقف الإمام ابن تيمية وموقف أدعياء السلفيّة..... 267
موقف المُجسمة من الروايات التي تثبت البعض لله تعالى 270
موقف الإمام ابن تيمية وأدعياء السلفيّة من إثبات البعض لله تعالى..... 270
2- إثبات اليدين لله..... 278

obeikandl.com

موقف الإمام ابن تيمية من اليد وأثره على أدعياء السلفيّة..... 283
موقف ابن تيمية وأدعياء السلفيّة من إثبات: الكف، والأصابع، والساعد، والذراعين، والأنامل لله تعالى..... 291
أولاً: لفظ الكف..... 291
ثانيًا: لفظ الأصابع..... 295
ثالثًا: لفظ الساعد..... 305
رابعًا: لفظ الذراع..... 308
خامسًا: لفظ الأنامل..... 310
3- إثبات الوجه لله تعالى..... 314
موقف الإمام ابن تيمية من إثبات الوجه لله تعالى وأثره على أدعياء السلفيّة.... 316
أدلّة ابن تيمية على إثبات الوجه لله تعالى..... 319
موقف ابن تيمية وأدعياء السلفيّة من إثبات النور للوجه والحجاب عليه..... 324
4- إثبات العين لله تعالى..... 329
موقف الإمام ابن تيمية وأدعياء السلفيّة من إثبات العينين لله تعالى..... 331
إثبات ابن تيمية للعينين وأثره على أدعياء السلفيّة..... 334
5- إثبات الساق لله تعالى..... 336
موقف الإمام ابن تيمية وأدعياء السلفيّة من إثبات الساق لله تعالى..... 337
هل لله تعالى ساق واحدة أو أكثر عند ابن تيمية وأدعياء السلفيّة؟ 342
6- إثبات القدم لله تعالى..... 344
موقف ابن تيمية وأدعياء السلفيّة من إثبات القدم لله تعالى..... 346

obeikandi.com

هل لله تعالى عند ابن تيمية وأدعياء السلفيّة قدم أو أكثر؟..... 350
المبحث الرابع: شُبه المجسمة حول أفعال الله واستلزام التجسيم وموقف ابن تيمية وأدعياء السلفيّة منها..... 353
أولاً: قيام الحوادث بذات الله تعالى..... 355
من أين جاءت فكرة قيام الحوادث بذات الله تعالى؟..... 356
موقف الإمام ابن تيمية وأدعياء السلفيّة من قيام الحوادث بذات الله تعالى..... 358
1- من كمال الله تعالى أفعاله اللانهائية في جهة الماضي..... 359
2- قدم النوع وحدوث الأفراد..... 360
3- التسلسل في جهة الماضي..... 365
ثانيًا: وصف الله بالحركة..... 371
مناقشة ابن تيمية ومن تبعه في إثبات الحركة لله تعالى..... 373
الصفة الأولى: الاستواء..... 374
موقف الإمام ابن تيمية من قضيّة الاستواء..... 377
تفسير الاستواء بالجلوس عند ابن تيمية وأدعياء السلفيّة..... 383
موقف الإمام ابن تيمية وأدعياء السلفيّة من إثبات الثقل لله تعالى..... 388
عقيدة الأطيط وموقف الإمام ابن تيمية وأدعياء السلفيّة منها..... 390
امتلاء العرش بالذات وموقف ابن تيمية وأدعياء السلفيّة..... 392
الصفة الثانية: النزول..... 396
موقف الإمام ابن تيمية وأدعياء السلفيّة من النزول..... 398
النزول بالذات وخلو العرش عند ابن تيمية وأدعيّاء السلفيّة..... 402

obeikandi.com

الفصل الثاني: الشُبه العقليّة وموقف ابن تيمية وأدعياء السلفيّة منها..... 411
تمهيد..... 413
المبحث الأول: شُبهة: كلّ موجودين لا بدّ أن يكون أحدهما ساريًا في الآخر أو مباينًا عنه بالجهة..... 415
موقف الإمام ابن تيمية وأدعياء السلفيّة من شُبهة ابن الهيصم..... 419
أولاً: ادّعى الإمام ابن تيمية أنّ الإمام ابن فورك كان يثبت أنّ الله تعالى موجود فوق العرش وجودًا حسيًّا..... 419
ثانيًا: ادّعى الإمام ابن تيمية أنّه لا يوجد موجود في الخارج ليس بجهة، فتقسيم الوجود إلى المباين للعالم والساري فيه هو ما عليه جماهير الخلائق..... 422
ثالثًا: يقرر ابن تيمية أثناء دفاعه عن شُبهة ابن الهيصم أنّ كلّ كمال كان للمخلوق فالله تعالى أولى به..... 426
رابعًا: أجابة ابن تيمية عن السُّؤَال الرَّابع الذي أبان فيه الرازي أنّه لا يوجد دليل على صحة حصر علّة الحكم بالسريان في العالم أو المباينة له بالجهة بالوجود أو الحدوث..... 429
خامسًا: اعتراض الإمام ابن تيمية على تقسيم الإمام الرازي الموجود في الشاهد إلى حجم وقائم بالحجم، وإذا كان هذا في الشاهد، فلماذا لا يكون في الغائب مثله?..... 431
سادسًا: اعتراض الإمام ابن تيمية على تقسيم الإمام الرازي للموجود فِي الشَّاهِد إلى عرض أو جوهر فرد أو جسم مؤتلف، فوجب أن يكون الباري على أحد هذه

obeikandl.com

الأقسام الثلاثة..... 433
المبحث الثاني: شُبهة: إنّ الله تعالى مرئي والرؤية تقتضي المواجهة..... 437
موقف الإمام ابن تيمية وأدعياء السلفيّة من هذه الشُبهة..... 438
أولاً: ذكر الإمام ابن تيمية أنّ مواجهة الرائي للمرئي ليس مذهب المعتزلة والكرّاميّة فقط، بل هو مذهب اليهود والنصارى وكافة طوائف بني آدم، وإذا كان هذا هو مذهب كلّ هذه الطوائف فلا يجوز أن يقال إنّه تعالى يُرى في غير جهة..... 438
ثانيًا: اعتراض الإمام ابن تيمية على إلزام الإمام الرازي الكرّاميّة أنّ ما يُرى في الشّاهد يكون صغيرًا في الحجم أو كبيرًا، والكراميّة يقولون: إنّ الله تعالى لا يرى صغيرًا أو كبيرًا، وبناء عليه فالرؤية في الغائب تختلف عن الشّاهد في مواجهة المرئي..... 440
ثالثًا: موقف ابن تيمية من إلزام الإمام الرازي الكرّاميّة بأنّ الذي يُرى في الجهة فإنّه متمدد في الجهات والجوانب والأحياز..... 441
المبحث الثالث: شُبهة: رفع الأيدي إلى السماء في الدعاء دليل على كونه تعالى في جهة فوق. 445
موقف الإمام ابن تيمية وأدعياء السلفيّة من هذه الشُبهة..... 445
أولاً: ادّعى الإمام ابن تيمية أنّ رفع الأيدي والأبصار إلى السماء دليل على وجود الله في جهة الفوق، وأنّ هذا هو مذهب السلف والخلف بل ومذهب الإمام الأشعري نفسه..... 445
ثانيًا: يدّعي ابن تيمية أنّ القلوب مفطورة على أنّ الله في جهة الفوق، فالفطرة

obeikandl.com

دليل على أنّ الله تعالى في جهة الفوق..... 449
ثالثًا: ادّعى الإمام ابن تيمية أنّ رفع الأيدي إلى السماء قد تواترت به السنن، واتفق عليه المسلمون وغير مسلمين ممّا يدل على أنّ الله تعالى في جهة فوق..... 452
رابعًا: إقرار الإمام ابن تيمية بالتجسيم أثناء رده على الإمام الرازي..... 458
موقف أدعياء السلفيّة من إثبات الحدّ لله تعالى..... 462
الخاتمة..... 465
أولاً: أهم النتائج..... 465
ثانيًا: التوصيات..... 468
فهرست المصادر والمراجع..... 471
فهرست الموضوعات..... 505

obeikandl.com